

(6) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اجمعين. اللهم صلي وسلم. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه. باب من الشرك النذر بغير الله قول الله تعالى يوفون بالنذر ويختafون يوما كانوا شره مستطيرا. نعم. قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

يونس صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد بين المصنف رحمة الله فيما سبق ان الابواب القادمة تبين وتفسر معنى التوحيد ومعنى لا اله الا الله. واما يفسر معنى التوحيد ان يخص جل وعلا - 00:00:20

في العبادات ومن هذه العبادات النذر فصرف النذر لغير الله شرك. ولهذا قال الإمام رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله. باب من الشرك النذر لغير الله والنذر عبادة - 00:00:38

فلا يجوز صرف العبادة لغير الله جل وعلا لأن حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اذا النذر عبادة فلا يجوز صرف هذه العبادة لغير الله. ومن صرف هذه العبادة لغير الله - 00:00:56

فهو مشرك وقد وقع في الشرك. وهذا واضح ولا اشكال فيه ما هو الدليل على ان النظر عبادة؟ حتى لا يخالف المخالف ويقول لا النذر ليس عبادة. يقول لا النذر عبادة بدلالة الكتاب والسنة - 00:01:18

واستدل المصنف رحمة الله بالكتاب والسنة ليبيّن ان النذر عبادة. فمن ذلك ان الله جل وعلا اثنى على المؤمنين اثنى على المؤمنين بالندور في قوله تبارك وتعالى يوفون بالنذر ويختafون يوما كانوا شره مستطيرا - 00:01:35

وانما كان الثناء عليهم لانهم وفقوا بهذه العبادة التي اوجبوا على انفسهم. اوجبوا على انفسهم يوفون بالنذر فهذا ثناء عليهم لتزكية اعمالهم التعبدية ويختafون يوما كانوا شره مستطيرا ثناء عليهم في تزكية قلوبهم من الناحية ومن الاعمال القلبية - 00:01:55

اذا اثنى الله على هؤلاء من جهته تزكية لاعمالهم وذلك بالثناء عليهم في ايفائهم النذر وتزكية لقلوبهم وذلك بالثناء عليهم حيث ان قلوبهم خائفة وجلة من الله جل وعلا ومن عذاب الله ومن هذا اليوم العظيم - 00:02:26

فاذ ادل على ان الخوف من الله عبادة النذر مثله. عباد ولا يثنى الله جل وعلا على فعل الجائز على فعل المباح؟ لا الثناء في الشرع مبني على امررين اثنين - 00:02:47

قمنا على فعل واجب او على ترك محرم واما الفعل المباح فلا يكون فيه الثناء كذلك الانسان يثنى عليه بخير وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم بخير على من يحافظ على السنن والمندوبات. ولكن لم يأتي في الشرع الثناء على من يفعل المباح - 00:03:06

فلو قال لنا شخص ان النذر من المباحات وبالتالي المباح يجوز ان يفعل لا يشخص نقول لا النذر عبادة النذر عباد. ما هو النذر يا اخواني؟ النذر ايجاب شيء على النفس - 00:03:31

ايجاب شيء على النفس لم يوجبه الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

وهذا الايجاب وهذا النذر ينقسم الى اقسام ايجاب شيء مباح في الشرع وايجاب شيء هو عبادة في الشرع ايجاب المباحات او ايجاد ما هو جائز في الشرع هذا لا يكون نذرا وتقربا الى الله ولا ينبغي - 00:04:06

للانسان ان يفعله كأن ينظر الانسان انه سيقف تحت الشمس ساعات الوقوف تحت الشمس مباحة لكن ليس هذه وسيلة للتقرب الى الله. فلا يجوز النذر في هذا الباب واضح هذا الكلام؟ كان ينظر الانسان انه يمشي حافيا الى بيت الله الحرام - 00:04:30

الحج والسعى الى البيت عبادة. تخصيصه بهذه الطريقة ليس مقصودا شرعا. لأن المشي حافلا من باب المباحات وليس هو من باب

القرب والطاعات وانما يكون النذر واجبا على الانسان ان يفي به اذا كان في على وجه القربى فيما هو قربة - [00:04:52](#)

مثل ان ينظر الانسان على نفسه انه يصوم الاثنين والخميس. والصوم اصلا عبادة اذن فايحاب شيء على نفسه زيادة عن العبادة
الاصلية هذا هو النذر يوجب الانسان على نفسه انه يصلي الضحى - [00:05:18](#)

يوجب الانسان على نفسه انه يقرأ كل يوم عشرة اجزاء. المهم ان يوجب على نفسه شيئاً مما ورد في الشرع انه طاعة وعبادة فهذا
يجب الوفاء به. وقد جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [00:05:35](#)

واقفا في الشمس قال ما له؟ قال نذر ان لا يستظل. قال مروه فان الله غني عن نذرها ورأى رجلاً يمشي واغمي عليه من شدة التعب
وهو نذر ان يحج كان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يركب - [00:05:50](#)

قال مروه فليركب فان الله غني عن هذا وهذا يدل يا اخوان على ان النذرة في المباح لا يكون قرب الى الله جل وعلا. انما النذر الذي
يكون قربة الى الله هو النذر فيما له - [00:06:05](#)

اصل في الشرع انه عبادة. النذر فيما هو في الاصل في في اصل الشرع عبادة واما النذر في المحرمات فهو محرم لا يجوز ابتداؤه ولا
يجوز الوفاء به كان ينظر الانسان انه سقط رحمه - [00:06:18](#)

نقول هذا محرم النذر به لانه على وجه المعصية ولا يمكن للانسان ان يتقرب الى الله بالمعصية فالنذر الذي هو في الاصل ايجاب شيء
من الطاعات والقربيات هذا عبادة واما النذر في المباحات نقول ان هذا لا ينبغي ان يكون - [00:06:39](#)

ولو كان لا يجب الوفاء به. لا يجب الوفاء به. واختلف العلماء الفقهاء في من نذر مباحاً او في من نذر محرماً هل يجب عليه كفارة
يمين او لا؟ العلماء مختلفون في ذلك والذي يظهر من الحديث السابق في هذا الباب الذي مضى - [00:07:03](#)

انه لا يجب عليه شيء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا نذر في معصية الله ولا نذر فيما لا يملكه الانسان نعم. قوله وما انفرتم
من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. الله اكبر - [00:07:23](#)

وهذا ايضا دليلا على ان النذر عبادة لأن الله جل وعلا جعل النذر قرينة النفقة جعل النذر قرينة النفقة. قال ما انفقت من نفقة ومعلوم
ان النفقة سواء كان فرضا مثل الزكاة او مثل - [00:07:43](#)

الكافارات او كان مستحبها مثل الصدقات ان ذلك كله عبادة. ولا يختلف في هذا احد من المسلمين. فاقتراب ندرى به دليل على انه ابادة
مثله. ولهذا قال وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك اي يعلم نذر - [00:08:02](#)

وعبادتكم فيجازيكم عليه خيرا على النفقة خيرا. وعلى الوفاء بالنذر خيراً نعم وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع - [00:08:22](#)

طه فليقم ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. حديث عائشة رضي الله عنها يبيّن لنا ويظهر بجلاء ان النذر الذي هو عبادة اذا كان في
الطاعة واما النذر الذي يكون في المحرم - [00:08:40](#)

فهذا لا يكون نذراً ولا يمكن للانسان ان يتقرب بمحرم الى الله. من نذر ان يطيع الله فليطعه. اي فليوفي بنذر هذا المراد بل يطعه
يعني فليوفي بنذره وليفعل ما اوجبه على نفسه - [00:09:00](#)

مثل ان يقول الانسان لاعتمرن هذه السنة ها؟ لله علي نذر ان اعتمر هذه السنة ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه وهذا امثالته كثيرة
ولا منتهى لها. كان يقول الشخص - [00:09:18](#)

نذر علي الا اصلي في جماعة. نقول هذا نذر معصية. لا يجوز ولا ينعقد لا يجوز ولا ينعقد. نعم على الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا
ينعقد واما الجواز فبالاتفاق انه لا يجوز. نعم. قال رحمة الله باب من الشرك الاستعاذه - [00:09:37](#)

بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. قال المصنف باب من الشرك الاستعاذه
بغير الله جل وعلا الاستعاذه بغير الله والاستعاذه - [00:09:57](#)

معناه طلب الحماية واللجوء بلفظ خاص طلب الحماية واللجوء بلفظ خاص كأن يقول استعذ بك يا ربى او يقول اعوذ بكلمات الله او
يقول اعوذ برب الفلق هذه هي الاستعاذه - [00:10:17](#)

الاستعاذه بهذا اللفظ الخاص لا تجوز الا لله جل وعلا. اما الاستعاذه بالمعنى المطلق الذي هو اللجوء وطلب الحماية فهو يجوز من رجل قادر ان تطلب منه تقول انا في حماك - 00:10:41

انا لاجي اليك انا اطلب منك ان تحميني هذا ما في بأس لكن بشرطين اثنين ان يكون الذي لجأت اليه وطلبت منه العون والمدد ان يكون حيا قادرا ان يكون حيا قادرا - 00:11:01

اما اذا لم يكن قادرا فهذا عبث لا يطلب الانسان الحماية من رجل لا يقدر الا عبثا واستهzae و اذا كان قادرا ولم يكن حيا حاضرا كطلب العون من الملائكة او من الجن فهذا لا يجوز - 00:11:20

لانه طلب من الغائب والطلب من الغائبين لا تجوز مطلقا الا في حق الله جل وعلا وعلى هذا فالاستعاذه بهذا اللفظ الخاص اعوذ بك يا رب استعيذ بك يا رب. اعوذ يعني اطلب العود واستعيذ السين فيه ظاهر على انه للدلالة على الطلب - 00:11:43

استعيذ بك يا رب اعوذ برب الفلق من اي شيء من شيء ترقبه او من شيء ترقبه مما فيه مضره على نفسك او على اهلك او على مالك او حتى على دينك - 00:12:07

فهذه عبادة ولا يجوز صرفها لغير الله جل وعلا ولهذا قال المصنف باب الاستعاذه بغير الله شرك لا تقل للشخص انا اعوذ بك بهذا اللفظ ينبغي تركه. ولا يكون شركا اذا كانا حيا قادرا - 00:12:23

ولكن هذا اللفظ لا تستعمله الا في حق الله جل وعلا الا في حق الله جل وعلا وانما تقول استعيذ بالله واعوذ بالله واما لماذا كانت الاستعاذه بغير الله شركا - 00:12:42

لانها قلنا وذلك لوجهين الوجه الاول ان الاستعاذه عبادة ولهذا امر المسلم ان يستعيذ بالله اذا اصبح واذا امسى وان يقرأ المعوذتان دبر كل صلاة كل هذا على وجه التعبد والتقرب لله جل وعلا - 00:12:59

فذا الوجه الاول ان الاستعاذه بالله عبادة فلا يجوز صرف الاستعاذه لغيره الوجه الثاني ان طلب الاستعاذه من رجل اه غائب ولو كان قادرا او ميت ان هذا فيه تشبيه له بالغائب بالغيب الذي هو الله جل وعلا - 00:13:20

لان الذي مات لا يسمع والذى هو غائب لا يسمع فكونك تناديه كانك شبته بالله جل وعلا الذي هو غيب عنا ومع ذلك ندعوه لانه يسمع اذا دعوت الذي هو غيب عنك - 00:13:44

سواء كان غيبا بالموت او كان غيبا بالنظر فهذا معناه والعياذ بالله تشبيه للمخلوق بالخالق في صفة من صفات وهو السمع الذي لا يخفى عليه شيء فهذا شرك في الريوبه ايضا والعياذ بالله - 00:14:05

ولهذا كان صرف الاستعاذه لغير الله شركا مطلقا لا تجوز الاستعاذه الا بالله جل وعلا ولهذا ذكر المصنف الايات التي تدل على ان الاستعاذه عبادة وانه لا تجوز الا لله جل وعلا - 00:14:22

قال سبحانه وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادهم رهقا وجه الشاهد يا اخواني من وجهين الوجه الاول ان الله عز وجل حكى ما كان يفعله المشركون - 00:14:38

فهذا دليل على ان الاستعاذه بغير الله هو من افعال المشركين. هذا هو الوجه الاول والوجه الثاني ان الله قال فزادوهم رهقا. هم كانوا يستعيذون بالجن اذا نزل احدهم في المنزل يقول اعوذ واستعيذ - 00:14:59

بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فينام قرير العين بعد ان وقع في الشرك وسید قومه يحفظه او انه ها يمنع السفهاء منه فزادوهم رهقا على هذا التفسير يكون المعنى فزاد الجن المستعاذه بهم - 00:15:16

الانشاء رهقا بمعنى تعمقا وادخالا واطمئنانا الى الشرك لانه قال نمت فلم يصبني شيء وعلى التفسير الاخر وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن. يقول المشرك بعد ان ينزل في منزل اعوذ او استعيذ بسیدي هذا الوادي من سفهاء قومه - 00:15:39

فيوضح عليه سيد القوم من الجن ويقول انظر كيف وقع في الشرك ويأمر السفهاء بان اه يلعب به او يضروه فحين اذ يزداد هو استعاذه بالجن والجن يزيدونه تعبا ويزيدونه نصبا فلم يستفاد من استعاذه شيئا - 00:16:05

والآلية محتملة لهذين الوجهين وقد جاء عن المفسرين تفسير الآية بهذين التفسيرين. على كل الشاهد من الآية ان الله وصف ان هذا

فعل من افعال المشركين انهم كانوا يستعيذون بالجنة. ومعلوم ان الجن غيب - 00:16:29

لا يرون ولهذا قال جل وعلا انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه فكيف تستعيذ بشيء لا تراه لا يجوز لك هذا لأن هذا والعياذ بالله
كأنك تعطيه وصف الربوبية - 00:16:48

لأن الذي يسمع كل شيء وهو غيب هو الله جل وعلا واما الجن والملائكة والنبيين وغيرهم فليس لهم ذلك نعم وعن خولة بنت حكيم
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:17:05

صح بنتي لكن ابغى اعرف ليش قلت انت؟ خولة طيب خوخة ولا من نوع يا صحي؟ احسنت نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء - 00:17:24

حتى يرحل من منزله ذلك. نعم. رواه مسلم. الله اكبر. حديث خولة ايضا يدل على ان الانسان لا يجوز له ان يستعيذ الا بالله وان
الاستعاذه بالله فيها منفعة للانسان دنيوية ودينية - 00:17:55

دينية من حيث ان المستعاذه به هو الله جل وعلا فهو يعيذه ويقدر على منعه وحفظه ورعايته ودينية لأن الاستعاذه قربة الى الله
فاذا استعاذه بالله زاد تقربا الى الله - 00:18:11

ولهذا قال من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وهذه استعاذه بصفات الله. لأن كلمات الله المقصود بها كلام
الله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:18:27

فيجوز للانسان ان يستعيذ بالله وباسماء الله وبصفات الله هل يجوز للانسان ان يستعيذ بالله بذاته وان يستعيذ باسماء الله فان
يقولوا اعوذ بالرحيم. ويجوز ان يستعيذ بصفات الله كأن يقول اعوذ بكلمات الله اعوذ بعزة - 00:18:44

الله وقدرته من شر ما اجد وما احذى. كما في حديث الرقية فهذا كله يدل على ان هذه عبادة لا يجوز صرفها لا تجوز صرفها لغير الله
وبين النبي صلى الله عليه وسلم المنفعة الدنيوية فقال لم يضره شيء ها في منزله ذاك حتى ينصرف. نعم - 00:19:04

قال رحمة الله باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. الله. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
فان فعلت فانك اذا من الظالمين. الله اكبر. قوله رحمة الله - 00:19:27

باب من الشرك باب من الشرك الاستغاثة بغير الله او دعاء غير الله الاستغاثة الشين فيه للطلب ومعناه طلب الغوث طلب العون طلبوا
المدد كأن تقول اللهم انجني اللهم اغثني - 00:19:47

يا حي يا قيوم بك استغثت يا حي يا قيوم برحمتك استغثت ونحو ذلك من الكلمات فالاشغاثة معناه طلب الغوث مثل الاستعاذه
معناه طلب العون الا ان الاستغاثة الا ان الاستغاثة - 00:20:13

اخص من الاستعاذه فالاستعاذه اعم من حيث انه يكون بلفظ الاستغاثة وبغيرها واما الاستغاثة فلا يكون الا بلفظ النداء خاصة يا
رحمه اسألك الغوث ويكون بلفظ خاص ايضا بذكر الغوث وبذكر - 00:20:33

اه ذكر الاستغاثة وطلب ذلك وهنا ينبغي لنا ان نفقه كيف ان الشرك الاستغاثة بغير الله او باب من الشرك ان
يستغثت بغير الله او يدعوه غيره - 00:20:58

ومعلوم ان المصنف رحمة الله اراد بهذا الاستغاثة الشركية والا فان الاستغاثة ثلاثة انواع كما يقول ذلك بعض اهل العلم الاستغاثة
الاولى استغاثة بحبي قادر كما جاء في القرآن فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكذه موسى فقضى عليه - 00:21:19

الرجل القبطي غالب هذا الاسرائيلي بس فلما رأى الاسرائيلي موسى وكان قويا عليه الصلاة والسلام فاستغاث به. بمعنى قال له يا
موسى انقذني هذا معنى الاستغاثة يا موسى اغثني - 00:21:47

فجاء موسى عليه الصلاة والسلام ففرق بينهما ثم وکز القبطي فهذه استغاثة بحبي قادر وهذا لا يأس به وهو مشروع بدلالة الكتاب
والسنة والنوع الآخر استغاثة غير جائزة ولكنها لا تكون شركا - 00:22:07

كأن يستغثت بحبي يسمع لكنه لا يقدر لأن يستغثت المكروب بوليد صغير ويقول يا طفل انقذني فان هذا

يكون عبئنا وهو محرم ولا يكون شركا - 00:22:33

والنوع الثالث وهو النوع الشركي الاستغاثة الشركية ان يدعوا الانسان ان عفوا ان يستغثي الانسان برجل غيب سواء كان غيبه بالموت او كان غيبه بالنظر كأن يكون الشخص في مصر وانت تناديه - 00:22:57

يا فلان انقذني او ان ينادي الملك ويقول يا جبريل اغثني او ان ينادي الجن فيقول يا جن اعينوني فهذا كله من الشرك ولا يجوز ابدا الا في حق الله جل وعلا ان يقول الانسان يا حي يا قيوم برحمتك استغثي - 00:23:18

يا رحمن اغثني يا قوي اغثني ونحو ذلك. والاستغاثة يجوز بتسل ويجوز بغير تسل كان يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغثي. فتسل برحمة الله في طلب الغوث من الله جل وعلا - 00:23:45

ويجوز ان يكون الاستغاثة بالله جل وعلا من غير تسل كان يقول يا الله اغثني وهنا المصنف لما قال باب من الشرك ان يستغثي بغير الله قصد الاستغاثة الشركية واما الاستغاثة بالله فهذه قربة وعبادة لله جل وعلا - 00:24:05

وذكر المصنف رحمة الله تحت هذا الایات والاحاديث ومن تلکم الایات قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:24:27

والدعاء قلنا هو طلب الدعاء مطلق الطلب سواء كان على وجه الاستغاثة او لم يكن على وجه الاستغاثة. على وجه الاستغاثة كان يقول اللهم اغثني فقوله اللهم ها؟ هذا دعاء - 00:24:42

وان يقول اللهم اسألك ان تنقذني من هذه المشكلة هذا دعاء وهو على وجه الاستغاثة فالدعاء المطلق ان يدعوا بدعاء ليس فيه طلب شيء عاجل فيه طلب الغوث كأن يقول اللهم ادخلني الجنة فهذا دعاء ولكن ليس فيه - 00:24:58

وطلب الغوث الان ولا فيه استغاثة الان وان يقول اللهم اجرني من النار او ان يقول اللهم اهديني فهذا ليس فيه استغاثة وانما هو دعاء مطلق والله عز وجل يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. لاحظ - 00:25:19

منع من الدعاء من لا ينفع ولا يضر ومعلوم ان الحي اذا كان حاضرا فلم يكن مغيبا فانه يستطيع ان ينفع ويضر فيما يقدر عليه ولهذا نقول لو ان انسان دعا من الحي الحاضر شيئا لا يقدر عليه يكون شركا كان يقول - 00:25:40

يا فلان اسألك الولد يا فلان اسألك ان ترزقني او يقول يا فلان اسألك ان تشفيني من هذا الكلام ونحوه فهذا لا يقدر عليه الا الله جل وعلا فهذا ايضا شرك - 00:26:06

لكن الله عز وجل قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك نعم الحي لا يقدر على اشياء ولا يجوز دعاؤه والغائب لا يقدر على اشياء فلا يجوز دعاؤه - 00:26:23

لا ينفعك ولا يضرك لكن المشركين في هذا الزمن ملبيسين فيقولون ان الاحياء ينفعون ويضررون نقول هذا كذب على الشرع مخالف للعقل كذبه على الشرع واضح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:40

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. فاذا كان هو لا يستطيع ان ينفع نفسه في ايصال الخير الى نفسه. فكيف يصل الى غيره تدلي انه لا يستطيع ان ينفع نفسه فكيف ينفع غيره؟ وقال الله جل وعلا انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من - 00:27:00

في القبور اذا لا يستطيع محمد صلى الله عليه وسلم ان يسمع الموتى ولا ان يسمع الاموات المدفونين في القبور؟ اذا كيف ينفعون ويضررون وهم لا يسمعون لا يمكن هذا من حيث دلالة الشرع ومن حيث دلالة العقل ان الانسان يرى ان الاموات لا يستطيعون ان ينفعوا انفسهم - 00:27:21

فيأتي الشخص ويغسله ويكتفنه ويجعله تحت التراب وهو لا يستطيع ان يقول لا تفعل هذا الفعل لا تتركني وحيدا كذلك نعرف نحن بدلالة العقل ان المغيب عنا لا يستطيع ان ينفعنا - 00:27:42

لو اشتغلنا به لا يستطيع ان ينفعنا لو اشتغلنا به كأن يكون شخص في الرقة مثلا او في الصباحية وانت تستغثي به كل العقلاء يقولون هذا جنون. ماذا يفعل لك فلان وهو ما يسمعك؟ لو تصرخ من هنا الى بكرة. العدو مقيرك ها - 00:27:58

يقول لك اصرخ ما شئت لن يسمعك احد. فاذا يا اخوان ينبغي ان نعلم ان دعاء غير الله شرك اذا كان ممن لا ينفع ولا يضر. ومعلوم ان

بني البشر قد ينفعون ويضررون فيما هو في مقدورهم - 00:28:17

فيجوز الاستغاثة بهم اذا كانوا احياء ولا ينفعون ولا يضررون فيما هو ليس بمحظوظهم كاحياء الاموات واسفاء المريض ونحو ذلك فلا يجوز اذا الاستغاثة بهم ولا الاستغاثة بهم. ولا يجوز ايضا دعاؤهم. ولهذا قال لا تدعوا - 00:28:36

من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والمقصود بقوله تعالى من الظالمين يعني من المشركين. فدل ان مع غير الله شرك نعم وقوله فابتعدوا عن الله الرزق واعبدوه واسكرروا له اليه ترجعون. هذه - 00:28:57

امر من الله جل وعلا ان نطلب الرزق منه سبحانه. فاطلبوا عند الله الرزق لان الرزق هو الرزاق هو الله جل وعلا ولا يجوز لانسان ان يطلب الرزق من الله. لان هذا لا يقدر عليه احد الا الله جل وعلا - 00:29:19

لا تقول يا فلان ارزقني لكن اذا كنت تطلب منه شيئا مما يقدر عليه تقول يا فلان اعطيك بعض ما عندك من المال ما الذي تقوله؟ اما ان تطلب منه الرزق فلا - 00:29:38

فان هذا من خصائص الله جل وعلا ومن خصائص ربوبيته. فمن طلب الرزق من غير الله كان يذهب الى القبر ويقول اسألك يا جيلاني ان ترزقني ذرعاها وثمرا طيبا فهذا شرك بالله جل وعلا - 00:29:51

او ان يذهب الى قبر او ضريح او شجر او مدر او نحو ذلك ويطلب منه البركة في الرزق فهذا ايضا شرك. نعم وقوله ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعاء - 00:30:09

واكلون. نعم. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. الله اكبر. قوله تعالى ومن قل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له. الاستفهام هنا يا اخواني استفهام انكار وتوبیخ - 00:30:30

بمعنى لا احد اضل من الذي يدعوه غير الله فيما لا ينفعه ولا يضره. ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة اجلس هنا - 00:30:50

وادعوا المقبور الميت الف سنة لم يستجيب لك. كذلك الانسان لو جلس ودع المغير وهو لا يسمع لا يستجيب له حتى لو جاء وبعد ذلك وبخ قال لماذا لم تجنبني وانا انا ديك؟ قال ما سمعتك - 00:31:05

فلا يستحق التوبیخ بل ان فعلك سوف يعده جنونا ومسه من اضل من يدعوه من دون الله؟ من لا يستجيب له ولماذا لا يستجيب احد غير الله؟ ذلك يعود الى امررين اثنين - 00:31:22

اما لانهم لا يقدرون واما لانهم قادرون ولكنهم لا يسمعون والله جل وعلا هو القادر وهو السميع. وهو الذي يجب ان يدعى سبحانه وتعالى. ومن اضل من يدعوه من دون الله من - 00:31:37

لا يستجيبوا له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. الواو هنا حالية اي والحال ان هؤلاء المدعون عن دعاء من يدعونهم في غفلة لا يعلمون لا يسمعون ثم قال عز وجل واذا حشر الناس يعني يوم القيمة كانوا لهم اعداء هؤلاء المدعون من دون الله فعيسى والملائكة والجن - 00:31:53

يتبرأون بل حتى المشركين حتى الطواغيت يتبرأون من عبوداتهم. ابليس يتبرأ واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين الكافرين بمعنى جاحدين يقول نحن ما طلبنا منهم ان يعبدوننا نحن نبرأ الى الله من من عبادتهم نبرأ اليك يا ربنا من عباداتهم - 00:32:18

اذا لا يجوز لانسان ان يستغث او ان يستعذ او يدعوا الا الذي سبحانه يستحق العبادة وهو سميع قادر جل في علاه نعم وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالله مع - 00:32:42

الله الله اكبر وقلنا قبل ذلك في درس مضى قاعدة الاستفهام اذا كان واردا في معرض الربوبية فانه للتقرير والاستفهام اذا كان في في معرض الالوهية فانه للانكار والتوبیخ الان عندنا استفهامان الاستفهام الاول - 00:33:03

في ذكر بعض صفات الربوبية. امن هنا الهمزة همزة استفهام. وهو استفهام تقريري امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ماذا كان جوابهم؟ كان جوابهم الله اذا الاستفهام هنا ليس استفهاما ها استفهاما انكاريا لا هو استفهام تقريري

يجيب المضطروبيكشف السوء الا الله وانت تعلمون ذلك وهم يقررون بذلك. الله مع الله؟ هنا الاستفهام توبخي وتقرير لهم الله مع الله اي احد يستحق العباد مع الله وانت تعلمون ان الذي يجيب المضطروبيكشف السوء والله - 00:33:57

فجاء بالاستفهام الاول الذي هم يقررون به ليلزمهم بالاستفهام الثاني الذي هم ينفرون منه فجاء بالربوبية ليلزمهم بالالوهية. المشركون 00:34:17 - وهم مشركون يعلمون ان الذي يجيب المضطروبيكشف السوء هو الله

لكنهم يتخذون الانداد معبودات لتقريرهم الى الله زلفي واما اليوم فواسفا على مدعى الاسلام كثير منهم يظنون ان غير الله ينفع ويضر 00:34:35 - وانه يستحق الدعاء وانه يكشف السوء وانه يجعل الناس خلفاء في الارض وانه والعياذ بالله يجيب المضطروبي

كما يقول الصوفية والعياذ بالله يقولون ان الله عز وجل وكل امور الارض الى اربعة اقسام. كل واحد يتصرف فيه ناحيته والعياذ 00:34:59 - بالله. هذا من الشرك الاعظم في الربوبية ما كان موجودا حتى عند مشركي في عهد النبوة الاولى. نعم

وروى الطبراني بساندته انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول 00:35:19 - الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. الله اكبر. هذا الحديث يا اخوانى من الاحاديث التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم 00:35:39 - حمى التوحيد حتى انه كان ينهى عن الشيء المباح مخافة ان يقع الناس في الشيء المحرم

الاستغاثة بالحى القادر جيش كما استغاث الاسرائيلي بموسى عليه الصلاة والسلام واستغاثة الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم 00:36:03 - جائز لأن النبي صلى الله عليه وسلم حي قادر يستطيع ان يأمر بقتل المنافقين

وبالأخذ على ايديهم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يستغاث بي لأن هذه اللفظة استغاثتك بك يا رسول الله وهو حي هذه 00:36:23 - اللفظة لا ينبغي ان تستعمل

لكن يقولون يا رسول الله هذا المنافق كف اذاه عنا ونحو ذلك. منع رسول الله من اللفظ منع رسول الله من اللفظ وهو مباح وذلك سد 00:36:39 - الباب الذرائع المؤدية الى المحرمات

فقال صلى الله عليه وسلم انما اداة حصر. يستغاث بالله. انما يستغاث بالله ولا واحد ان يقول ان الاستغاثة بهذا اللفظ بالحى القادر 00:36:56 - كان سائغا في الشرائع السابقة كما في شريعة موسى ويعقوب وغيره

كما جاء في القرآن ولكنه لا يسوغ في شرع محمد صلى الله عليه وسلم وينبغي ان لا يستعمل هذه اللفظة الا في حق الله جل وعلا 00:37:17 - نعم قال رحمة الله نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. يا اخوان لو تبكون شوي بارك الله فيكم

نخلية ان شاء الله خمسة وثلث او ربع كيفكم عاد. طيب قبل ما تذهبون ايش رأيكم الان الان جاء الاذن من الوجه الحمد لله رب 00:37:38 - العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب

ورحمة الله عليه. باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:37:57

وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيما مضى من الابواب بعضا مما هو من الشرك. ثم قال رحمة الله باب 00:38:16 - قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهم يخلقون

هذه الاية او هذا الباب انما اراد المصنف رحمة الله ان يبين ان الشرك شنيع وذلك لأن ادعاء الشراكة لا يكون الا بدليل الان انت لو 00:38:34 - ذهبت الى مؤسسة لاحظ من الناس

وقلت انا شريك في هذه المؤسسة او فلان شريك في هذه المؤسسة. ها فبدل ما تسمىها مؤسسة تقول لا هذه شركة الناس يقولون عنك ظالم لأنك ظلمت هذا الرجل وادعى معه الشراكة او ادعى له الشريك ولست له شريك وليس له شريك - 00:38:55

فالله جل وعز وله المثل الاعلى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم هؤلاء الذين كفروا بربهم يشركون. يجعلون له الشركاء ومعلوم انهم لم يخلقوا ولم يرزقوا ولا يملكون ولا - 00:39:19

يستطيعون التصرف في الكون فدل على نفي الشركة. لأن المصنف رحمة الله اراد بهذا ان يبين انه اذا علمت ايها المسلم ان الذي خلق ورزق وملك هو الله فلا يجوز لك ان تشرك معه غيره لا في الاستغاثة ولا في الاستعاذه - 00:39:41
ولا في الاستعاذه ولا في الدعاء وقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصره. ولا انفسهم ينصرون هذه الاية مبينة الى ان الشراكة انما تكون لسبب من الاسباب - 00:40:05

رجل عنده مال ليس عنده قدرة على العمل. ماذا يفعل؟ يدفع ما له الى شخص عنده قدرة فيشتراك معه ليعمل اليه كذلك هذه اللي يسمونها في كتب الفقهاء بالمضاربة شخص عنده مال وعنه ملك ما عنده قدرة - 00:40:28

وشخص عنده قدرة واخر عنده قدرة لكنهما يتشاركان حتى تجتمع القدرتان فيكونان اقوى لاحظ فيكونان اقوى وهذه يسمى بها الفقهاء بشركة الاعيان او الابدان مثل شخصان يقوله كل واحد منها للاخر بحال ما كل واحد يروح منه يحتطبه ويتعجب في كسر هذه الجنوبي الكبيرة نتشارك - 00:40:51

الخطب ستحطبه. اذا الشراكة انما يكون اما لعدم لعجز في القدرة لعجز في القدرة عنده ملك ولكن عنده لا يوجد عنده قدرة او تكون الشراكة لنقص في القدرة في يريد ان يكمله بقدرة اخر. بقدرة اخر - 00:41:19

او تكون الشراكة لعدم وجود الملك مع وجود القدرة او تكون الشراكة مع لعدم وجود الملك مع وجود القدرة. شخص قوي ما شاء الله يعمل يستطيع لكن ما عنده شيء - 00:41:39

ذكي مهندس يعرف يفهم ما عنده شركة ولا شيء يا فلان لماذا لا تعمل؟ قال ماذا افعل؟ ما عندي ملك صح ولا لا؟ اذا الناس لماذا يتشاركون لهذه الامور الثلاثة - 00:41:53

اما لعجز في الملك او لضعف فيه او لعجز في القدرة او لضعف في القدرة فاذا علم المسلم واذا علم العبد ان الله جل وعز تام ملكه كامل قدرته غير محتاج لاحد فانتفي الشركة في جميع الصور والاحوال - 00:42:06

ولا يمكن ان يتصور ان مع الله شريك مطلقا. لأن الشراكة معناها النقص والعيوب فلا يشتراك احد مع اخر الا لوجود النقص والعيوب وتمكيناً لهذا العيب كل واحد منها يشارك الاخر. فكيف - 00:42:29

الله عز وجل هنا يأتي بالاستفهام الذي يقول ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون هذا الاستفهام هنا استفهام توبیخ وتقنية اي كيف تشركون مع الله جل وعلا هذه الاصنام والاواث وانتم تعلمون - 00:42:47

ان الله متصرف وحده بقدرته ومالك وحده لمخلوقاته وغير محتاج الى احد بدليل انه ينصر وغيره لا ينصر. فانتفي الشركة بجميع الوجوه. هذا معنى هذا الكلام المصنف استشهد بهذه الاية في هذا الباب وبوب له باب قول الله تعالى ليبين ان الشراكة منافية عن الله في جميع الصور - 00:43:05

نعم. وقوله ما الذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمين. كما قلت لكم والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. متى يتصور الشراكة؟ مع وجود الملك اما اذا كان لا يملك شخص يجي يقول لك يا عبد الله انا بصير شريك لك في التجارة شتقول له؟ تقول له تببي تشتل لنفسك معي ولا تببي تشتل بملكك - 00:43:34

يقول لك انا ما اقدر اشتغل ولا عندي ملك. شتقول له تقبل شراكته ولا ما تقبل؟ ما تقبل لا تقبل والله يقول والذين تدعون من دوني ما يملكون من قطمير قطمير تعرفون ايش القطمير - 00:44:02

اللي بالنوى ها بعدين اخاف ياكل التمر الفتيلة هذه شوفوا هذه موجودة في وسط النواة. هذه تسمى فتيلة. اللي في قلب النوى القطمير هو هذا الغشاء الموجود على النوى. شوف ها ها طلعتها لكم الان شوف هذا الغشاء الرقيق والنمير هو هذه الحفرة الموجودة - 00:44:18

في ظهر النوى كلها مذكورة في القرآن. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير مثل هذه الغشاوة ما يملكون مع الله جل وعلا

فإذا كان لا يملكون فكيف يتصور منهم الشراكة؟ قد يكون شخص صحي هم لا يملكون لكن يمكن عندهم قدرة لذلك ماذا قال الله
بعدها؟ بعد الآية مباشرة - 00:44:49

لا يسمع دعائكم. اذا انتفي حتى القدرة ولا لا؟ انتفي القدرة ايضا. نعم وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد احد وكسرت رباعيته. نعم. شحة بمعنى جرح. النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. شج بمعنى جرح والشج يكون في الوجه -
00:45:09

نعم فقال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ كسرت رباعيته المقصود السن معروف بالرباعيات وكل انسان رباعيات سنها هنا وسنها هنا
وسنها هنا وسنها هنا. ولذلك سميت بالرباعيات نعم - 00:47:44

وهو مما يلي الثناء من كل طرف نعم تنزلت ليس لك من الامر شيء. الله اكبر. الله اكبر. انظروا كيف المصنف رحمة الله دقيق في
استنباطه النبي صلى الله عليه وسلم ما اصيبي يوم احد - 00:48:03

قال كيف يفلح قوم ولو امرهم كيف يفلح قوم شدوا نبيهم النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر
شيء. يعني الفلاح والنجاة والهداية ولا ضلال هذا ليس بيديك هذا بيد الله جل وعلا. فنفي عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن خيرة
خلقه - 00:48:20

وعن احب الناس اليه نفي عنه ان يكون يملك شيئا من الفلاح نفي او ايجادا او ايجادا. وهذا دليل على تمام وقوه ملكه جل وعز
وانه المتصرف وحده وانه القادر وحده وانه المعطى وحده والمانع وحده جل في علاه. نعم. وفيه عن ابن عمر - 00:48:45
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر
اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله - 00:49:11

ليس لك من الامر شيء. الله اكبر. هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر انما هو في قصة اه قتل القراء حينما قتل القراء النبي صلى الله
عليه وسلم اصبح شهرا يدعوه عليهم - 00:49:31

ويقول اللهم والعن فلان وفلانا او ان هذه القصة مختلفة عن قصة القراء فيكون المقصود عن فلانا وفلانا طوافيت الكفار في مكة لانهم
كانوا يذبحون المستضعفين في مكة كهف فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه عليهم ويقول اللهم العن الوليد والعن فلان -
00:49:45

فانزل الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء النبي صلى الله عليه وسلم يقنت على الكفار ويلعنهم والله عز وجل انزل عليه هذه الآية
ليس لك من الامر شيء. لان اللعنة ما معناها يا اخواني - 00:50:04

فالطرد من رحمة الله. والذي يطرد من رحمة الله هو الله جل وعلا ليس احد غيره فانزل الله ليس لك من الامر شيء. انت ما تطرد احد
من رحمة الله. ولا تقرب احد الى رحمة الله. انما الذي يطرد من رحمة الله ويدخل في - 00:50:19
الله هو الله جل وعز. ما عليك الا البلاغ. انت ترشد. انت تدعوا انت تبين لك ارشاد ودلالة. لك هداية الدلالة الارشاد. اما هداية التوفيق
والالهام فهذا لله جل وعز وليس لكل احد. نعم - 00:50:36

ما نقدر يعني حتى نلعب اي واحد مثل يهودي يجوز لعن يجوز اللعن اذا كان مقيدا اما اذا كان مقيدا من غير تعين. اأن تقول اللهم
العن الكفارة الظالمين اما تلعن الكفارة كلهم لا ادعوا لهم بالهداية احسن - 00:50:53

ويجوز ان تلعن اليهود والنصارى بقييد لان نقول اللهم العن اليهود الصهاينة بهذا القيد. اما ان تلعن اليهود كلهم كأنك ما تريدهم ان
يسلموا وليس هذا هو شأن المسلم. المسلم يتمنى لو ان اهل الارض كلهم يسلمون - 00:51:14

ويتمنى لهم الهداية. يقول اللهم العن النصارى الطغاة الظالمين الذين تعاونوا ضد المسلمين وهكذا بقييد ما في بأس وبغير تعين. اما
يقول اللهم العن الكفارة باطلاق هذا تعدي في الدعاء. هذا لا يجوز. او يعين شخص بعينه فهذا ايضا منهي عنه عند كثير - 00:51:28
اهل العلم نعم. ايه. العنوان فانهن ملعونات. نساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كأسنة البخت المائلة فتقول اللهم العن
المتبرجات باطلاق من غير تقييد لا تقييد آفاطمة او عائشة او فلانة او فلانة تتبرج ما تلعنها - 00:51:47

لكن تلعن هكذا شارب الخمر نقول لعن الله شارب الخمر عموما يجوز لكن زايد من الناس يشرب الخمر تلعنه ما يجوز. نعم وفي رواية
يدعو على صفوان يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت - 00:52:10

من الامر شيء. نعم. يعني هذه الرواية تبين الذين كان يذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم معيينين من الاشخاص ولذلك نهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك نعم وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ولذلك لاحظوا يا اخوانى هؤلاء الذين دعا النبي صلى الله عليه
 وسلم عليهم من هم ؟ صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن - 00:52:32

بشرط ثلاثة قال الله ليس لك من الامر شيء لان الله يعلم انهم سيسلمون. لا تدعوا عليهم اذا احنا ما نعلم نعم لكن لعن الكافر
اذا مات الكافر وعلم واستيقنت انه مات على الكفر يجوز لعنه. لقوله صلى الله عليه وسلم اينما مررت بقبر مشرك فبشره
بالنار - 00:52:52

وهذا يدل على انه اذا كان من اهل النار يبشر فان لعنه بالتالي يجوز. نعم وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك - 00:53:15

الاقربين قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنك من الله شيئا. الله اكبر ابن عبد المطلب ما اغني عنك من
الله شيئا. يا فاطمة عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة - 00:53:32

يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. وحديث ابي هريرة هذا واضح الدلالة على كأنها النبي صلى
الله عليه وسلم لا يملك مع الله جل وعز شيء - 00:53:52

لا يملك معنى الله جل وعز شيء لا يملك شفاعة الا بالقدر الذي اذن الله له فيه وهو ان يشفع لاهل التوحيد. اما غير
اهل - 00:54:07

التوحيد ما يستطيع ان يشفع له ولا ان يدعو لهم ولا ان يستغفرون لهم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يغنى من الله شيء. اذا اراد الله
شيئا يكون. اذا لم يرد الله شيئا لم يكن. والدليل على ذلك - 00:54:20

كما سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كم تمنى ان يسلم عمه ابو طالب؟ لكن الله ما اراد. نعم قال رحمة الله باب قول الله تعالى
حتى اذا خزع عن قلوبه قالوا ماذا قال ربكم؟ قال - 00:54:32

الحق وهو العلي الكبير. الله اكبر. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا حقا وهو العلي الكبير هذا
التبوب من الامام رحمة الله ليبين انه لما انتفى الشريك عن الله جل وعز بجميع صوره تبين ان ذلك - 00:54:50

لعظمته سبحانه وتعالى وعظمة سلطانه وملكه سبحانه وتعالى. ومما يدل على عظمته هذه الاية. حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع شعابي
معنا ارتفع عنهم الخوف قالوا ماذا قال ربكم؟ الملائكة تقول بعضهم لبعض ماذا قال الله جل وعلا - 00:55:13

قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال الحق وهو العلي الكبير. ويأتي تفسير هذه الاية في الاحاديث بعدها. نعم في الصحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء - 00:55:34

الملائكة باجنحتها وضوء بقوله. نعم. كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو
العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومفترق هكذا بعده فهم. وصفه سفيان بكفه فهم. فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع
الكلمة - 00:55:54

فيها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يبقيها على لسان الساحر او الكامل وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. وربما
القاها قبل ان يدركه. في كتب معها مائة في كذب معها - 00:56:24

مئة فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا كذا كذا اذا اراد الله اكبر ايصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. هذا
ال الحديث توضح الاية التي مضت - 00:56:44

فقول ابي هريرة رضي الله عنه ان الله عز وجل اذا اراد ان يتكلم صعقت الملائكة وسمع صوت الرب جل وعز وهذا هو معتقد اهل
السنة والجماعة ان كلام الله يكون بلفظ - 00:57:03

وحرف ومعنا صوت كلام الله عز وجل لفظ ومعنى صوت لا لا يكون الكلام الا بصوت. وكلام الله بصوت. بدلالة هذا الحديث قال فينفذهم الصوت فيسمعون هذا الصوت كسلسلة على صفوان. السلسلة هي سلسلة الحديث التي تكون متداخلة بعضها في بعض. ثم اذا جررت - 00:57:22

على صفوان يعني على الحجر الاملس كيف تسمع الصوت؟ هكذا سمع تسمع الملائكة صوت كلام الله جل وعز فينفذهم ذلك استدل البخاري رحمه الله في كتاب خلق افعال العباد بهذه الجملة فينفذهم ذلك على ان صوت الله عز وجل ليست كاصوات - 00:57:49 مخلوقين لأن صوت المخلوق له حد معين لا يتجاوزه اما صوت الله جل وعز فان الملائكة كلهم يسمعون هذا الصوت ويوضحه اكثر الحديث الذي جاء في وصف يوم القيمة وفيه ان الله عز وجل ينادي يوم القيمة يسمعه من - 00:58:11

بعد كما يسمعه من قرون فهذا فيه كيفية وبيان ان اهل الموقف كلهم يسمعون صوت الرب من غير ان يكون هذا يسمعه بوضوح وهذا من غير وضوح بل ان البعيد يسمعه كالقريب - 00:58:32

فهذا يدل ان صوت الرب لا يشبه اصوات المخلوقين صوت الله جل وعز لا يشبه اصوات المخلوقين. وقوله ان آآ الملائكة حينما يرتفعون ويرتفع عنهم الفزع وينتهي عنهم الصعق فانهم يرتفعون رؤوسهم ويقولون ماذا قال ربكم؟ فجبريل - 00:58:50 هو اول من يسمع الكلام فيقول قال الحق يعني ان الله تكلم بالحق ثم يبين ما هذا الحق الذي تكلم؟ فيقول قال كذا وكذا وكذا قال فيسمعه مشترك السمع مسترثه السمع المقصود بهم الجن - 00:59:14

الذين يستردون السمع الابالسة الشياطين الذين يستردون السمع قال راوي الحديث وهم بعضهم فوق بعض قال الراوي فبدد بين اصابعه وحرف كفه. يعني ان بعضهم هكذا فوق بعض كل واحد يكون فوق الاخر - 00:59:32

ا حتى يصل الى السماء يتعاونون على الاثم والعدوان فيسمعه مفترق السمع مجرد ما ان يسمع يلقي للي تحته يقول قال كذا واللي تحته يلقي للي تحته فربما جاءه الشهاب قبل ان يصل ان تصل هذه الكلمة الى الساحر والكافر وربما انه نجا ووصلت هذه الكلمة - 00:59:52

الى الساحر والكافر فيدعي الساحر والكافر بعد ذلك انه يعلم الغيب وان غدا سيحصل زلزال وذلك لانه سمع بواسطة مفترق من الملك ذلك فيقول يحصل زلزال ثم بعد ذلك اذا قال يحصل زلزال ووقع الزلزال يقول الناس خلاص هذا يعلم الغيب يصدقونه بعد ذلك في كل ما يقول - 01:00:14

فهو يزيد بعد ذلك تسعه وتسعين كذبة يصدق من اجل مرة واحدة صدق فيها تسعة وتسعين كذبة يقبلها الناس منه لانه صدق مرة واحدة وعلى كل ينبغي ان يكون للانسان قاعدة وهي ان الغيب لا يعلمه الا الله جل وعلا - 01:00:41

واما علم الكافر والساحر فهو وان علمه بواسطة مشترك السام الا ان علمه محدود وجزئي لا يشمل الغيب كله ولا يشمل الغيب المطلق ثم قال فيقال يعني اذا قيل للناس ان هذا ساحر وكاذب وانه دجال فيقال اليه قد قال كذا وكذا يوم كذا فيصدق - 01:01:03

بتلك الصدقية يروج على الناس كذباته بعد ذلك. نعم وعن النواس سفيان عن سفيان سفيان ابن عبيبة. نعم اذكر السندي ما هو مكتوب عندك سند؟ لا اظن سفيان ابن عبيبة المكي - 01:01:27

نعم من روى الحديث لا شوف البخاري ما ذكر الصلاة في الحاشية؟ ما عندك الحاشية سبحان سفيان ابن عبيبة المكي وهو مختلف عن سفيان ابن سعيد ابن مسروق البصري لان سفيان ابن عبيبة المكي - 01:01:47

هو الذي اشتهر الاخذ عنه والبصري انما حصل له فتنة بعد الحجاج وكان مختلفا فحرم كثير من الناس من سمع الحديث وان كان هما متعارضين من حيث الشيوخ ومن حيث الطالب. نعم - 01:02:13

وعن النواس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان اوحى بالأمر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجبة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل - 01:02:28

فاذَا سمع ذلك اهل السماء فاذَا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. الله اكبر. فيكون اول من فيكون

اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما - 01:02:48

مر بسماع سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. حديث النواس بن سمعان كحديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:03:12

في السابق الا ان فيه زيادات وهو يدل على عظمة جلال الله وكماله وعظيم سلطانه وان الملائكة مع جلالتهم ومع كمال خلقهم الا انهم يصعقون اذا سمعوا كلام الرب جل وعلا. اذا كان هذا وصف الله جل وعلا من حيث العظمة فكيف يا اخواني - 01:03:32

تصوروا الشراكة في الملك او في النفع والضر هذا والله لا يمكن ان يتصور الا غبنا. نعم. وجبريل فيه ثلاث لغات جبريل بكسر الجيم وجبريل وجبرائيل بالفتح الجيم مع الالف جبرائيل - 01:03:52

وايضا فيه جبرائيل. نعم اذا قضى الله له في السماء. نعم. في العلو. طبيعة الامر هي اللي تحصل بين العباد يعني. نعم. اما ان يكون هذا الامر متعلقا او متعلقا بالملائكة او متعلقا بالارض او متعلقا الجن و متعلقا بالنار - 01:04:10

الامر عام قال رحمة الله بباب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا يا ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع لعلهم يتقوون. الله اكبر. قال المصنف رحمة الله بباب الشفاعة - 01:04:31

وانا دائما اكرر هذا الكلام واقول لكم ان المصنف عجيب في تبويبه دقيق في ترتيبه لاحظ لما بين الباب الاول الذي كان معنا اليوم باب قول الله يشركون ما لا يخلق شيئا. نفي الشركة من جميع الوجوه من ناحية الملك من - 01:04:55

ناحية القدرة من ناحية نقص القدرة صح ولا ثم بين عظمة الله جل وعلا قد يقول قائل نعم صح الله عز وجل كما هو حال المشركين قدি�ما وحديثا يقولون الله ليس له شريك في الملك - 01:05:13

الله ليس بحاجة الى احد لكن ممكن ان نتخد الشفاعة يمكن ان اتخذ الشفاعة مثال ذلك انا اروح واطلب من احمد سيارة يقول لي احمد انت عندك مال؟ اقول لا ما عندي مال اذا انتفت الشرع - 01:05:27

الشركة ما يمكن نشتري المال ما يمكن اني اخذ حاجتي من الليل ما عندي مال يا شيخ احمد انا ما عندي مال اعطيه هذا العمل. قال تعمل عندي في مقابل؟ لا ما استطيع - 01:05:43

اذا ما استطيع ان اعطيك بدون مقابل فيمكن لي ان اذهب وابحث عن شخص يعرف الاخ احمد اقول له يا شيخ يوسف انت تعرف احمد تروح يا اخي توسط لنا تشفع لنا خله يبيع لنا - 01:05:55

سيارة هذا يحصل ولا ما يحصل في الدنيا الناس؟ يحصل. ملكه التام ما عنده شريك. لاحظوا وهو الذي يعمل في ملكه لكنه لما كان لما كان بحاجة لانه ليس مستغن استغناه مطلقا لان الاستغناء مطلق هو من صفات الرب جل وعز - 01:06:08

الانبياء والملائكة والرسل والانس والجن كلهم ليسوا مستغنين استغناء تماما ولا يمكن ان يستغنوا استغناء تماما. لأنهم محتاجين الى الله جل وعز. واما الانسان فلا يمكن ان يستغنى استغناء تماما - 01:06:29

فهو بحاجة لماذا يقبل شفاعته ابو يعقوب؟ يقول يمكن يجي يوم انا احتاجه صح ولا لا؟ لا هذا حقيقة اذا يقبل شفاعته او لانه قريب له يقول والله ما ابغى ازعزع جماعتي فيقبل شفاعته هو ما يتمنى - 01:06:43

مني شي لكن لانه قريبه او انه يقول ان هذا الرجل له ملك فيمكن ان يعارض ملكه فيقبل شفاعته صح ولا لا؟ لان حينما يذهب شخص الى الوزير او الملك او الوكيل ليشفع لا يخلو من هذه الثالث امور - 01:06:59

اما ان يكون هذا الذي يشفع صاحب ملك فيها به السلطان والامير فيقبل شفاعته ليش هيبة من ملكه صح واما ان يقبل شفاعته لقرابة بينه وبينه. صح ولا لا؟ او يقبل شفاعته لا لقرابة ولا لملك ولكن لخوف - 01:07:17

ثلاثة حالات لاحظوا الان يا اخواني الله جل وعلا ليس له قريب لا ولد ولا والد ولا صاحبةليس كذلك؟ اذا ما يمكن لاحد ان يشفع عنده مطلقا انما يشفع بعد الاذن واما في الدنيا بعض الناس يقول لك - 01:07:37

شغالك عند فلان ابشر اجيها لو على خشمك يعني ايش؟ يعني يشفع بالقوة يعني يبي يروح يقول للملك ايش سوي الامر هذا؟ ما يقدر يقول للملك لا. ليش؟ لان هذا ملكه اعلى من ملكه. او ان هذا الرجل بطشه اشد من بطشه. او ان - 01:07:55

ان هذا الرجل يمكن يخرب الدولة عليه. لكن الله جل وعلا صمد فرد لم يلد ولم يكن له كفوا احد ليس له صاحبة ولا ولد. اذا
لا لا لا ابدا - 01:08:11

اقول فلا يمكن لل احد ان يشفع عند الله جبرا وقها وانما يشبع من بعد اذنه. اذا انتفت الشفاعة القهريه عن الله جل وعلا لانه ليس له
قربي يخشى آآ يخشي من غضبه او من آآ قطع صلة رحمه - 01:08:33
وليس هناك احد يستطيع ان يغلب ملك الله بل لا احد يملك مع الله جل وعلا. اذا لا تتصور الشفاعة الجبرية مطلقا. المشركون لماذا
وقعوا في الشفاعة هذه واشروا مع الله في الشفاعة؟ لأنهم يقولون ان الملك لا يمكن لل احد ان يقضي حاجته من مباشرة - 01:08:54
بل لابد من الوسطاء والشفاء فقاوسوا الله على المخلوق والعياذ بالله قال رسول الله على المخلوق قالوا اذا لابد من الشفاعة لابد من
ايش؟ من الشفاعة. وانا اقول لكم يا اخوان دائم - 01:09:14

احفظوا هذا الكلام واظبطوه. اذا كان الملك او الامير رجلا عادلا وهو يعلم بمشكلتك ويقدر على قضاء حاجتك. هل يحتاج ان احد
يشفع لك ما يحتاج الي هو يعرف حالك ويقدر على تغيير - 01:09:29
مشكلتك فهو من عده يغير حالك لكن لماذا الملوك يحتاجون الى الوسطاء والشفاء لانهم لا يعلمون بمشكلتك اولا فانت تحتاج الى
من يوصل اليه مشكلتك صح ولا لا وربما لا يستطيعون فانت تحتاج الى من يعينهم على قضايا حاجتك - 01:09:47
لاحظ فلا يسمعونك ولا يقدرون مطلقا فلهذا احتاج البشر الى الوسطاء والشفاء. اما الله جل وعز فانه الغني سبحانه وتعالى يسمع
كل شيء يبصر كل شيء عليم بكل شيء ولا يغيب عنه شيء اذا ليس بحاجة الى الشفاعة - 01:10:10
فان الله جل وعز قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب. اذا حتى الشفاعة الشركية منتفية عن الله جل وعلا. الشفاعة جبرية القهريه
منتفية عن الله جل وعلا اذا لا تشرك مع الله جل وعز. لا تصرف العبادة لفلان وتقول هو يشفع لي الى الله. لا. ما يمكن هو يشفع الى
الله. الا اذا كنت مسلما موحدا. اما المشرك فلا - 01:10:31

يشفع الله. ولهذا قال الله جل وعلا ايش الاية اللي ذكرها؟ وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولين ولا
وانذر به يعني بالقرآن الكريم. انذر بالقرآن الكريم الذين يخافون ان يحشر الى ربهم. ليس لهم من دونه ولبي - 01:10:55
ولا شفيع يعني الذين علموا ان الله هو المعبود بحق فخافوه وخفوا وقوه. امامه يوم القيمة. وعلموا انه لا يمكن لل احد ان ينصره
وان يتولاه ان لم يكن على التوحيد. ولا يمكن لل احد ان يشفع له اذا لم يكن على الاسلام وعلى الایمان - 01:11:15
نعم وقوله قل لله الشفاعة جميعا. نعم هذه الاية كالاولى. نفي للشفاعة الشركية المزعومة بان الله قال قل لله الشفاعة جميعا. كل
الشفاعات لله لان حتى محمد صلى الله عليه وسلم حتى الانبياء والملائكة والمرسلين لما يشفعون لولا شفاعة الله للعبد لاما مكنهم ان
يشفعوا - 01:11:37

لان الله اياذن لهم بالشفاعة والا لواء يأذن ما يستطيع ان يشفع كما يأتي في حديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
فاذهب واخر تحت العرش ساجدا فيفتح الله علي من المحامد ما لا - 01:12:07
الآن فأقول فيقال لي يا محمد سل رأسك سل تعطه واسفع تشفع معنى هذا لو ان الله ما قال له ارفع راسك ما يستطيع ان
يرفع رأسه ما قال له اشفع تشفع ما يستطيع ان يشفع. نعم - 01:12:23
قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ هذا استفهام استنكارى. اي ليس الله جل وعز شفعائي كملوك الدنيا الذين كل واحد يدخل عليه
يقول له انا بشفع في فلان قال لا ما قال لا موب على كيفك غصب عليك قبل - 01:12:41
هذا فلان من اقاربنا انت ما تقبل ما يصير فيجبر الملك ويجر الامير على قبول شفاعته. لا الله جل وعلا لا يمكن لل احد ان يشفع عنده
هكذا. كما تعتقد اه - 01:13:00

المشركون في الزمن الاول والصوفية والرافضة. الرافضة يقول ان علي ابن ابي طالب يدخل من شاء الجنة ويدخل من شاء النار. بأنه
هو قسيم الجنة والنار كما يقولون علي قسيم الجنة علي قسيم النار كذبوا ورب الكعبة. ما يمكن لل احد - 01:13:13
ان يفعل هذا الفعل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من لا احد الجواب لا احد لا احد يستطيع ان يشفع الا باذن الله جل وعلا. وهذا

الاذن يا اخواني مشروط بشرطين اثنين - 01:13:30

لابد ان نعرف هذا الاذن مشروط بشرطين اثنين. الشرط الاول ان يكون المشفوع فيه مسلما موحدا فلا يمكن الشفاعة لغير اهل الاسلام بالخروج من النار الشرط الثاني ان يكون الشافع ممن له حق الشفاعة كالأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين - 01:13:46
لا يمكن للفسقة الفجرة او الكفارة او المردة ان يأتوا وان يشفعوا عند الله جل وعلا. نعم وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - 01:14:12

يساء ويرضى. وكم من ملك؟ الجواب او المعنى وكثير من الملائكة في السماوات. لا تغنى شفاعتهم شيئا نفي للشفاعة المطلقة ثم اثبتت الشفاعة المقيدة بقوله الا باذنه. يعني هناك شفاعة لكن هذه الشفاعة مقيدة باذن الله - 01:14:31

جل وعز وقلنا ان هذا الاذن من الله لا يكون الا للموحدين ولا يكون الا اذا كان الشافع من اهل الشفاعة. نعم وقوله وندعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات - 01:14:54

الارض وما لهم فيه من شئ وما له منهم من ظهير. الله اكبر. وما تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الله هذه الاية يسميهما بعض اهل العلم الاية التي قلعت جذور الشرك - 01:15:15

لاننا كما قلنا يا اخواني لماذا يتصور الشرك با ان يكون عند انسان ملك فيكون عند اخر ملك فيتصور ان كل واحد منهم يشتري كأن في الملك والله عز وجل يقول في الاية قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. اذا كيف يشاركون - 01:15:34
نفي الملكية ملكية الذرة نفاحا الله جل وعلا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ثم ايش قال بعدها وما لهم فيهما من شرك يعني نعم هم لا يملكون اذا لا يتصور الشراكة الملكية. قد يقول قائل قد يتتصور الشراكة ايش؟ البدنية او او المتعلقة - 01:15:57

القدرة فقال الله وما لهم فيهما من شرك يعني حتى هذه منفية وما لهم فيهما يعني في السماوات والارض من شرك فانهم لا يملكون ولا يقدرون. الانسان ما يستطيع ان يمسك هذا السقف سقف البيت - 01:16:22

كيف يستطيع ان يمسك سقف السماوات والارض كما يقول الجهلة والزنادقة ان الاقطب الرابع يتصرفون في الكون كيف يشاؤون يا مساكين هو ما يستطيع ان يرفع نفسه عن الارض فكيف يمسك السماء - 01:16:39
ولا يملكون وما لهم فيهما من شرك قد يقول قائل صح الله عز وجل ليس له شريك في الملك ولا شريك من حيث القوة والقدرة لكن قد يكون له وزير ومشير فقال جل وعز وما له - 01:16:54

من دونهم وما له من دونه من ظهير. يعني ان الله ليس له من يظاهره ويقويه ويكون معينا له ومشيرا له ووزيرا له لا حتى هذه منفية. فانت فالشرك كله بجميع صورك. يبقى الشفاعة فقال جل وعلا وما - 01:17:08

له ايش؟ وما ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. حتى الشفاعة مندية لا تكون الا بعد اذن الله جل وعلا نعم قال ابو العباس نفي الله عما سواه. اذا قال اذا قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قال - 01:17:28

ابو العباس فالمقصود به ابو العباس تقي الدين شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني الدمشقي المتوفى سنة ستمية وثمانية وعشرين هجرية رحمه الله تعالى رحمة واسعة وانزل الله له المثوبة بما خدم سبعية وثمانية وعشرين - 01:17:50

ايه ده قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او فسق او فسق امي. نعم او يكون عونا لله. نعم. ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. الله اكبر. كما قال ولا - 01:18:10

يشفعون الا لمن ارتضى. فهذا الشفاعة التي يظنها المشركون هي منفية يوم القيمة. يعني الشفاعة في المطلق التي تكون قصرا وجبرا ومن غير اذن ومن غير استئذان. نعم كما نفاحا القرآن واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة - 01:18:33

الله اكبر. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. اذا بعدما يأذن الله نعم وقال له ابو هريرة من اسعد الناس

بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فهذا يبين - [01:18:59](#)

يا اخوان ان الشفاعة لا تكون الا للموحدين نعم تلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود -

[01:19:20](#)

فالشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها شرك ولها اثبات الشفاعة بإذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا

لأهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. الله اكبر. وهذا كلام الله ذهب يا اخوان - [01:19:45](#)

وقوله فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها اذا الشفاعة

لها يعني مقاصد حسنة من هذه المقاصد بيان - [01:20:04](#)

وتوضيح درجة هذا الرجل الذي يشفع لانه ليس كل احد يشفع فلما يأتي شخص يشفع يعلم الناس ان له منزلة عند الله هذا مقصد من

المقاصد الشرعية ومن المقاصد الشرعية في الشفاعة اه الشرعية ان الله جل وعز حينما يدخل المسلم والعياذ بالله النار لانه -

[01:20:22](#)

عمل المعاصي. نحن نعلم ونجزم انه لو لم يشفع فيه احد فانه يدخل الجنة ولا لا يدخل الجنة لانه موحد اذا لماذا الشفاعة؟ الشفاعة

لبيان درجة الشافع ولان الله جل وعز يريد ان يبين ان هذا الرجل الذي جاء وشفع له منزلة عنده. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - [01:20:44](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:21:08](#)